

## الفصل الخامس

### مهارات القراءة في رياض الأطفال

- مهارة التعامل مع الكتاب والمكتبة .
- مهارة الإدراك السمعى والبصرى .
- مهارة الاستماع ( الإنصات ) .
- مهارة التحدث .
- مهارة الاكتشاف .
- مهارة التفكير .
- مهارة الفهم والاستيعاب .

obeikandi.com

## مهارات القراءة في رياض الأطفال

أُعْتَبِرَتِ القراءة مهارة من المهارات اللغوية ، ويتوقف استعداد الطفل في تعلّم مهارات القراءة على نضجه من الناحيتين العقلية والجسمية ، ويتوقف أيضًا على مدى سهولة المهارة أو صعوبتها لديه . ونلاحظ أن الأطفال في مرحلة الرياض يختلفون في القدرة على استيعاب المهارات الأساسية ؛ ولذلك فهم يظهرون اختلافًا واضحًا في الاستعداد للقراءة ؛ لذا .. كان من الضروري على المعلمة أو أمينة المكتبة مراعاة حاجات الأطفال اللغوية ، عن طريق برنامج مستمر من الملاحظة والتقييم ، أثناء تطبيق برنامج مهارات القراءة .

- ولا تتحقق تهيئة الطفل لمرحلة القراءة ، إلا من خلال المهارات الآتية :
- ١- تدريب الطفل على السلوكيات الإيجابية ، عندما يتردد على المكتبة .
- ٢- تدريب الطفل على كيفية التعامل مع الكتاب المصور .
- ٣- تنمية الإدراك السمعي والبصري لدى الطفل .
- ٤- تنمية مهارة الاستماع ( الإنصات ) لدى الطفل .
- ٥- تنمية مهارة التحدث لدى الطفل ؛ بهدف اكتساب حصيلة لغوية ، تلبى مطالبه اليومية في الروضة وفي المنزل .
- ٦- تنمية مهارة الاكتشاف ؛ لكي يتعرف الطفل الأشياء والنماذج المحيطة به .
- ٧- تنمية مهارة التفكير ، بهدف فهم الطفل ما يحدث حوله ، من خلال التفاعل المباشر مع ما يسمعه ، أو يشاهده أو يجربه بنفسه .

٨- تنمية مهارة الفهم والاستيعاب ؛ لكي يستطيع الطفل فهم معانى الألفاظ ،  
التي يسمعها أو يتحدث بها فهماً منطقيًا .

وفيا يلي - من صفحات - تفصيل لهذه المهارات السابق ذكرها . ولكن يجدر بنا أن  
نشير - قبل تفصيل وشرح هذه المهارات - إلى أن المعلمة أو أمينة المكتبة يجب عليها  
أن تدرك أن تنفيذ بعض عناصر برنامج مهارات القراءة مع أطفال الروضة يحتاج إلى  
وقت طويل ؛ من أجل تحقيقه ، والبعض الآخر يحتاج إلى وقت قصير نسبيًا ، ويتوقف  
ذلك على الآتى :

١- نمو الطفل المستهدف في برنامج مهارات القراءة .

٢- خبرة المعلمة وأمينة المكتبة في كيفية التطبيق ، ومدى استجابة الطفل لتقبل  
واستيعاب البرنامج .

٣- الحكم على مدى استفادة الطفل من هذه المهارات ؛ من خلال الاختبارات ،  
التي يتم تطبيقها عليه ( انظر أنشطة القراءة التطبيقية ، من خلال اختبارات قياس  
القراءة لطفل الروضة ، في الفصل السادس من هذا الكتاب )

٤- مدى قدرة الطفل على قراءة الحروف ، وقراءة بعض الكلمات ، أو تصفح قصة  
مصورة وفهم مضمونها ، ومناقشاته مع الغير ، وفهمه لما يسمع أو يشاهد .

## مهارة التعامل مع الكتاب والمكتبة أولاً : السلوك في مكتبة الروضة

- يتم تدريب الأطفال على السلوكيات الإيجابية داخل مكتبة الروضة ، مثل :
- (١) كيفية دخول المكتبة بهدوء ونظام ، وإلقاء السلام على المعلمة أو أمينة المكتبة ، وكذلك الخروج من المكتبة بهدوء ونظام ، وشكر المعلمة أو أمينة المكتبة .
  - (٢) تعليم الأطفال كيفية المحافظة على ملكية الآخرين ، من خلال الاهتمام بالكتب والمجلات والمحافظة عليها من التمزيق والعبث بها ، من خلال تصفح الكتاب أو المجلة وتقليب الصفحات ، وعدم الكتابة على صفحات الكتاب أو المجلة ، وعدم تناول الطعام أثناء تصفح الكتاب أو المجلة .
  - (٣) تدريب الأطفال على كيفية إرجاع الكتاب أو المجلة إلى المكان المناسب داخل المكتبة .

ومن خلال تدريب الطفل على تلك السلوكيات الإيجابية ، يدرك الآتى :

- (١) أهمية المكتبة الآن وفي المراحل الدراسية اللاحقة ( الابتدائية - الإعدادية - الثانوية - الجامعية ) .
- (٢) أهمية الكتاب في حياته الدراسية وفي حياته العملية مستقبلا .
- (٣) اكتساب القيم الإيجابية والخبرات العملية من خلال تعامله مع المعلمة وأمينة المكتبة ، ومن خلال تعامله مع زملائه ، ومن خلال مشاهدته للمواد السمعية والبصرية المتوفرة بالمكتبة ، مثل : أفلام الفيديو ، والشرائط المسجل عليها قصص ، ومؤثرات صوتية متنوعة تناسب ميوله واهتماماته .

## ثانياً : زيارات الأطفال لمكتبة الروضة

لا تتحقق تهيئة الطفل لمرحلة القراءة إلا بتدريبه على التعامل مع الكتاب ، داخل مكتبة الروضة وتحقيق التواصل بينه وبين الكتاب المصور . . . كما أن تعليم الطفل الحروف الهجائية ، وتعرف الكلمات من خلال الصور أمر ضروري ، من خلال النظر والسمع واللمس ؛ لذا فإنه يجب على المعلمة وأمينة المكتبة تقديم الكتب المصورة ، التي يتم إعدادها على شكل ألعاب تربوية ، والتي تسهم الحواس في تعرفها .

وعن طريق هذه النوعية من الكتب المصورة وتصفحها ، يكتشف الطفل التشابه والاختلاف في الأحجام والأشكال والألوان والمكونات ؛ لذا فإن من واجب المعلمة أو أمينة المكتبة توضيح هذه المفاهيم في التشابه والاختلاف ، من خلال عرض الكتب المصورة على الأطفال .

وزيارات الأطفال لمكتبة الروضة تساعد في تنمية مهارات الإصغاء والتركيز والانتباه لدى الأطفال ، كما تساعدهم في التدريب على صياغة الأفكار والصور في كلمات وجمل ؛ حيث تقوم المعلمة وأمينة المكتبة بعرض مجموعات من الكتب المصورة ذات الألوان الزاهية ، ثم تترك للأطفال حرية تصفحها ، والتعبير عن الصور الواردة فيها .

كما أن مشاهدة الأطفال للأفلام ، التي يتم عرضها عليهم داخل المكتبة من خلال الفيديو ، وكذلك استماعهم إلى أشرطة التسجيل وسرد القصص وإجابات المعلمة وأمينة المكتبة عن أسئلتهم . . . كل ذلك يمكن أن يعمل على تنمية مهارة الإصغاء ،

لدى الأطفال ؛ بالإضافة إلى تدريب الأطفال على وصف صور القصص والتعبير عن المشاعر والمواقف ، التي توحى بها هذه الصور ، مثل التي تعبر عن :

العمل والسعادة والتعاون والصدق والصداقة والأمانة والوفاء والمحبة والاحترام والنجاح والصبر والشجاعة والرحمة وطاعة الوالدين والتضحية والنظام والمحافظة على البيئة والنظافة والالتزام . . .

هذا . . . بالإضافة إلى تمثيل الأطفال لبعض القصص التي نالت إعجابهم ، ومن ثم التعبير عن انفعالاتهم من خلال تلك المواقف التمثيلية . . . . . ومن الأفضل أن تختار المعلمة وأمينة المكتبة قصصًا ، تشتمل على شخصيات ونماذج من البيئة التي يعيشها الأطفال ، وتتجنب القصص التي تتسم بالخيال المفرط ، وأن تختار القصص ذات الأحداث ، التي تجذب انتباه الأطفال بأحداثها وشخصياتها .

### أهداف زيارات الأطفال للمكتبة

- (١) التواصل المستمر بين الأطفال والكتاب بهدف غرس الميول القرائية لديهم .
- (٢) تلبية حاجات الأطفال الوجدانية بتوفير وتقديم المواد المطبوعة المصورة والمواد السمعية والبصرية .
- (٣) التهيئة المباشرة للتعليم المفرد والتعليم الجماعي ؛ حسب قدرات وميول الأطفال .
- (٤) إكساب الأطفال مفردات لغوية جديدة ، ومن ثم تهيئتهم لمرحلة القراءة .
- (٥) تنمية إدراك الأطفال بالمجسوسات .
- (٦) تدريب الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم .
- (٧) تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية وآداب السلوك لدى الأطفال .

## مهارة الإدراك السمعى والبصرى

### أولاً : الإدراك السمعى :

تستطيع أمينة المكتبة مع المعلمة تنمية الإدراك السمعى لدى الأطفال ، من خلال الآتى :

(١) متابعة الأطفال لأحداث القصة وتتبع مراحلها منذ البداية وحتى نهايتها ، والهدف من ذلك تدريب الأطفال على صياغة الأفكار ، وتنشيط الخيال وتصورات الأطفال .

(٢) الأسئلة التى يطرحها الأطفال ، ومن ثم الإجابات عن تلك الأسئلة ، والهدف من ذلك توضيح المفاهيم والقيم ، التى قد يصعب على الأطفال فهمها وإدراكها أو استيعابها ؛ مما ينمى لدى الأطفال مهارة الحوار والمناقشة .

(٣) استئثار أمينة المكتبة للقصص المسجلة على شرائط مسموعة ، والهدف من ذلك تنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال ، وبذلك يتاح لهم كيفية التعبير اللفظى والشفوى عن أفكارهم ومشاعرهم .

(٤) تدريب الأطفال على نطق الحروف المتقاربة فى النطق ، مثل : حرف السين (س) مع حرف الصاد (ص) ، وحرف الذال (ذ) مع حرف الضاد (ض) ، وحرف القاف (ق) مع حرف الكاف (ك) . . . وتستطيع أمينة المكتبة مع المعلمة إعداد تدريبات شفوية تعتمد على السماع ؛ لتنمية القدرة أو المهارة على التمييز بين هذه الحروف وطريقة نطقها . . . . وكذلك تدريب الأطفال على سماع أصوات الحركات ، مثل ( الفتحة والضممة والكسرة ) ؛ خاصة فى السنة الثانية فى رياض الأطفال .

## ويهدف الإدراك السمعي لدى الأطفال :

- تعرف الأصوات المختلفة للطيور والحيوانات التي يألّفها الأطفال .
- تعرف أصوات الموسيقى والنغمات والألحان . . إلخ .
- تعرف أصوات نفير السيارات والسفن والطائرات . . . إلخ .
- تعرف الأصوات الحادة والضخمة والناعمة والمزعجة . . . إلخ .
- تمييز كلمة مختلفة في أصواتها بين كلمات متألّفة على وزن واحد .
- تحديد الصوت المختلف للحرف الأول من كلمات بين مجموعة كلمات .

## ثانيا : الإدراك البصرى

تستطيع أمينة المكتبة مع المعلمة تنمية الإدراك البصرى لدى الأطفال ، من خلال الآتى :

- (١) مشاهدة الأطفال للقصص المصورة غير المصحوبة بحروف أو كلمات ، ويترك لكل طفل إطلاق خياله لإدراك أحداث القصة، التي تكون من الوضوح ؛ بحيث يستطيع متابعة أحداثها وشخصياتها ومراحلها بسهولة .
- (٢) استخدام وسائل الإيضاح من رسوم وصور وبيانات لتنمية معلومات الأطفال وتركيز انتباههم .
- (٣) تصفح الكتاب أو القصة وتعرف أجزائها ، مثل : التركيز في مشاهدة صور الغلاف ، والصور التي اشتملت عليها القصة ، والتي تعبر عن مضمونها .
- (٤) ملاحظة ألوان الصور التي اشتملت عليها الصور ، والتمييز بين تلك الألوان وتعرف درجاتها ، مثل : ( الأبيض والأسود والأحمر والأخضر والأزرق والبنى . . . إلخ )
- (٥) تدريب الأطفال على تمييز الآتى :

- الأشكال : مربع - مستطيل - دائرة - مكعب . . . . إلخ .

- الأطوال : القصير والمتوسط في الطول . . إلخ
- الصور المتطابقة والصور المتطابقة مع اختلاف بسيط .
- تعرف الخطوط الرأسية والخطوط الأفقية والخطوط المائلة والخطوط المتقاطعة والخطوط المعقوفة .
- الأحجام : الكبير والصغير والمتوسط .
- ويهدف الإدراك البصري لدى الأطفال :
- المهارة اليدوية الدقيقة المميزة للكتابة فيما بعد .
- استخدام بعض أدوات الكتابة .
- تصنيف بعض الأشياء بترتيب محدد .
- التقاط بعض الأشياء ، وانتقال حركة اليد من الحركة الكبيرة إلى الحركة الصغيرة الدقيقة .
- استخدام الألوان في اتجاه محدد .
- تحريك اليد في اتجاه معين .

## مهارة الاستماع ( الإنصات )

الإنصات هو الاستماع لمحاولة تفسير اللغة المنطوقة ، ومن هنا تأتي أهمية هذه المهارة لدى الأطفال لإدراك ما يحدث حولهم وما يقال لهم . وتشير الدكتورة هدى الناشف أن « هناك أربعة أنواع من الاستماع أو الإنصات ، وهذه الأنواع ، هي : الهامشى والتقديرى والانتباهى والتحليلى »

١- الإنصات الهامشى هو الاستماع العرضى ، الذى يتم عندما يكون الطفل منهمكاً فى نشاط ما ويستمتع بطريقة هامشية للموسيقى مثلاً .

٢- الإنصات التقديرى هو الاستماع الذى يقوم به الطفل وبتركيز ؛ لأنه يريد أن يستمتع به ، وإن كان الطفل لا يبذل مجهوداً لفهم أو إدراك ما يسمعه ولكنه يقدره .

٣- الإنصات الانتباهى هو الاستماع الذى يركز فيه الطفل انتباهه بقصد وإدراك ما يسمع ؛ لذا فإن الطفل يبذل جهداً ذهنياً ؛ لكى يتابع ويفهم ما يقال .

٤- الإنصات التحليلى هو الاستماع الذى يشترك فيه الطفل بالحوار أو الإجابة عن سؤال يوجه إليه ، أو ينفذ تعليمات صدرت إليه .

كما تشير الدكتورة هدى الناشف إلى دور المعلمة أو أمينة المكتبة فى مدى الاستفادة من هذه الأنواع من الإنصات أو الاستماع ، وضرورة « توفير أنشطة تنمى الأنواع المختلفة من الإنصات وخاصة الإنصات التقديرى والإنصات التحليلى » ، كما تحاول المعلمة أو أمينة المكتبة « أن تعرف قدرة كل طفل من أطفالها على الاستماع والتمييز السمعى وتنميتها » .

وتستطيع أمينة المكتبة أو المعلمة أن تطبق الاستماع التحليلي مع الأطفال ، بواسطة سرد أو رواية القصة ثم إقامة حوار مع الأطفال . كما تستطيع تنفيذ ذلك بواسطة التسجيل الصوتي لبعض القصص المختارة والمناسبة لمستواهم ، ثم تقوم بمناقشة الأطفال في مضمون القصة وأهم الشخصيات ، التي حازت إعجابهم ، وأهم الأحداث التي أثارت انتباههم ، من خلال سياق القصة المسجلة تسجيلاً صوتياً . ويمكن لأمينة المكتبة أو المعلمة أن تقوم بتسجيل القصص بصوتها أو بصوت أحد الأطفال أو بأصوات مجموعة الأطفال ، الذين يتميزون بالجرأة وبالصوت الواضح . ويعتبر التسجيل الصوتي للقصة توسيعاً لمدى ملاحظة الأطفال لعناصر القصة المسموعة .

وفي مرحلة التمهيد أو الاستعداد للقراءة . . فإن الطفل يحتاج إلى من يقرأ له ، ثم يتعلم كيف يربط الصورة بحروفها أو بالكلمة الدالة عليها ، بالإضافة إلى أن الطفل يتوحد مع أحداث القصة الهادفة ومع مواقفها وسلوك شخصياتها . . . غير أن هناك قصصاً لم تصل إلى أسمع عديد من الأطفال ، مثل : قصص المغامرات والقصص التي تساعدهم على التفكير والتحليل ؛ لذا كان من الضروري لأمينة المكتبة أو المعلمة أن تثير الأطفال إلى مثل هذه النوعية من القصص ؛ بهدف تنمية أفكارهم والارتقاء بوجدانهم وتحسين سلوكياتهم .

ومن خلال استماع الأطفال للقصص ، تستطيع أمينة المكتبة والمعلمة تدريبهم على ذكر الملامح الدقيقة والتفصيلات المرتبطة بأحداث وشخصيات كل قصة ، وهذا في حد ذاته يساعد الأطفال على اكتساب دقة الملاحظة والتركيز والانتباه ، كما يساعدهم على اكتساب مفردات لغوية جديدة ، وتنمية قدراتهم اللغوية في التعبير والوصف الشفوي ، وفي تنمية مهارة التحدث .

## مهارة التحدث

يحتاج الطفل إلى خبرات متعددة ؛ لكي يكتسب حصيلة لغوية تُلبّي مطالبه اليومية، وهو أيضا في احتياج إلى أفكار جديدة يستعين بها عندما يفكر أو يتحدث . ولن يتحقق له ذلك إلا في إطار الأسرة ، ومن خلال تعامله اليومي مع الأقارب والجيران والروضة والسوق والحديقة والشارع . . . إلخ ؛ حيث يكتسب آراء وأفكارًا جديدة ووجهات نظر متعددة واختلاف أنماط التفكير ، بالإضافة إلى أنه سوف يكتسب مفردات جديدة تزيد من خبراته . ولا شك أن التنوع في خبرات الطفل ما هو إلا إنجاز لغوي في حياته ، يساعده على التحدث وإدراك المعاني ومسميات الأشياء وتبادل الأفكار والتعبير عن انفعالاته .

وعندما يتحدث الطفل كثيراً في المراحل الأولى من عمره ، فإن ذلك بمثابة تدريب له على النطق السليم ، وسيطرته على التنفس الصحيح ، ونمو الرئتين وعضلات الصدر والحنجرة وأوتار الصوت واللسان، ويعد ذلك أيضاً تدريباً للطفل على الفهم والاستنتاج والتفكير والتعبير، واكتساب مفاهيم جديدة والجرأة في الحوار .

وعندما يدور حديث بين أمينة المكتبة أو المعلمة و أحد الأطفال ، أو مجموعة من الأطفال . . فإن ذلك يعزز من فرص التعلّم وتلقّي المعلومات بصورة دقيقة وواضحة ؛ خاصة إذا كانت اللغة المستخدمة في الحديث مبسطة ويستوعبها الطفل بسهولة ، ويجب أن تكون أمينة المكتبة أو المعلمة بمثابة قائد الحديث والمناقشة والحوار ، وهذا يتطلب منها أن تلخص أهم الأفكار من وقت لآخر وتبنى عليها ، أو توضحها أو توجه

سؤالاً يساعد على استمرار الحوار ، وأن تقلل من أسلوب التلقين وإصدار الأوامر والتعليقات ، حيث إن الحديث مع الأطفال يجب أن يتسم بالأخذ والعطاء والتفاعل الوجداني ، بعيداً عن أسلوب الأمر والنهي والتسلط .

ويتمثل سلوك الطفل أثناء التحدث والمناقشة في الرد على أسئلة أمينة المكتبة أو المعلمة ، والاستجابة للتوجيهات الصادرة إليه والمبادأة ؛ حيث يبدأ الطفل بطرح سؤال ، أو التحدث بعبارة ، أو يعلق على موقف أو يعبر عن وجهة نظره في قضية ما ، دون أن يطلب منه ذلك . وكلما زادت المبادأة من جانب الطفل ، كان ذلك دليلاً على وجود مناخ صحي أثناء التحدث ، ونجاحاً من أمينة المكتبة أو المعلمة في غرس مهارة التحدث لدى الطفل .

#### أهداف التحدث :

- (١) أن يتعرف الطفل أصوات الحيوانات والطيور .
- (٢) أن يستطيع سرد أو رواية قصة قصيرة ، لها بداية ونهاية وعقدة وحل .
- (٣) أن يعبر عن رأيه في مواقف معينة بالقبول أو الرفض .
- (٤) أن يعبر عن مشاعره وانفعالاته وتبادل الحديث مع زملائه وأسرته بتلقائية وبساطة .
- (٥) أن يجيب إجابات سليمة ومنطقية عن الأسئلة التي تطرح عليه .
- (٦) أن يعبر عن موقف شاهده أو صورة ، جذبت انتباهه بلغة مفهومة .
- (٧) أن يدرك مفهوم الزمن ، وكيف يتحدث عن أفعال تحدث الآن ، وحدثت في الماضي ، أو أفعال سوف تحدث في المستقبل .
- (٨) أن يستطيع الاستنتاج وفهم ما يسمع أو يشاهد أو يقرأ .
- (٩) أن يتبادل الأفكار مع غيره ، وكيف يفكر في حل أية مشكلة يقابلها أو تطرح عليه تفكيراً سليماً .

١٠) أن يكتسب قيماً ومفاهيم جديدة .

١١) أن يبادر في الحديث ، وأن تكون لديه الجرأة في الحوار .

١٢) أن يتدرب كيف يفاوض ، وكيف يقنع الآخرين ، وكيف يتحدث بتلقائية

وصدق .

## مهارة الاكتشاف

حواس الطفل هي المصدر الأساسى لإدراك الأشياء من حوله ، لذا فإن الدور المهم المناط برياض الأطفال هو أن يتعرف الطفل الأشياء والنماذج المحيطة به ، وكيف يستخدمها فى حياته ، وأن يتعلم كيف يدرك العلاقات والمعارف والحقائق والأسباب والمفاهيم . . . كل ذلك لا يؤتى ثماره ، إلا بتنمية مهارة الاكتشاف لدى الطفل .

والاكتشاف هو إدراك شىء معين ، من خلال تفاعل الطفل مع بيئته التعليمية ، حيث إن الطفل بحاجة -دائماً- إلى أن يفهم ما يحدث حوله ، ثم يبلور مفاهيمه عما يحدث أو يشاهد أو يسمع من خلال التفاعل المباشر مع الأشياء واكتشافها ، وعن طريق هذا التفاعل يكتشف الطفل الآتى :

- أن هناك أسباباً منطقية لبعض ما يحدث حوله .
- إدراك الحقائق والمعلومات المتعلقة بالبيئة التى يعيش فيها .
- فهم العلاقات الزمنية والمكانية والسببية .
- ضرورة وجود عناصر أساسية فى الحياة لاستمرارية الحركة ، وتواصل الأجيال (كالماء والهواء والغذاء) .

بالإضافة ، إلى اكتشاف مفاهيم أخرى عديدة من جانب الطفل ، إذا تيسرت له الظروف أو الفرص للتعامل الفعلى مع الأشياء . . . وتشير الدكتورة هدى الناشف إلى أن هناك مزايا للتعليم بالاكتشاف ، وهى :

- تحسن ذاكرة الطفل .
  - اكتساب الطفل لمهارة حل المشكلات .
  - زيادة الدافعية للتعلم ، على اعتبار أن لعملية الاكتشاف مكافأته الذاتية .
- وتستطيع أمينة المكتبة أو المعلمة تنمية مهارة الاكتشاف عند الطفل بأن تجعله يدرك الآتى :
- ١- فهم العلاقة الزمنية والمكانية والسببية المحدودة ونحو ذلك .
  - ٢- فهم أسباب استعمال الأدوات في حياته .
  - ٣- إدراك الأسباب المنطقية لبعض الأفعال والأعمال ، التي يقوم بها كل يوم .
  - ٤- فهم بعض الحقائق والمعارف والمعلومات المرتبطة بالبيئة .
  - ٥- إدراك العلاقة بين الكلمة ومدلولها ، والعلاقة بين الجملة والموقف الذي تستخدم فيه .
  - ٦- فهم السبب والمسبب ، والتعبير عن ذلك في جملة أو أكثر .
  - ٧- فهم الارتباط الزمانى أو المكانى بين إنسان أو موقف .
  - ٨- إدراك العناصر التي تتكون منها صورة من الصور، والموازنة بين موقفين من حيث الصواب والخطأ ، أو الرداءة والجودة .
  - ٩- إدراك بعض التفاصيل التي يتضمنها الموضوع .
  - ١٠- إدراك أشكال الحروف الهجائية وأوضاعها أو رسمها المختلف في الكلمة ، وإدراك أصواتها إذا تكونت منها كلمة .
  - ١١- يكتشف مغزى القصة التي يسمعها ، ويفهم الصلة بين القصة وبين عنوانها .
- ولا تنمو مهارة الاكتشاف لدى الطفل ، إلا إذا توفرت له بيئة اجتماعية وبيئة

تربوية، مليئة بالمشيرات التي تجذب انتباهه نحو الأشياء والمفاهيم الجديدة ، وأن يعيش في مناخ تربوى ، يتسم بالمرونة ومراعاة الفروق الفردية بينه وزملائه الأطفال . كما أن تشجيع المعلمة أو أمانة المكتبة يسهم إسهامًا فعالًا على المشاركة في عملية التعلم . كل هذا لا يتحقق إلا في مناخ من الحرية ؛ حيث يستطيع الطفل أن يجرب ، وأن يخطئ ، وأن يتعلم من أخطائه ، دون أن يتعرض للعقاب .

## مهارة التفكير

تؤدي مهارة الاكتشاف إلى تنمية تفكير الطفل ؛ حيث إنه بحاجة مستمرة إلى فهم ما يحدث حوله من خلال التفاعل المباشر مع ما يشاهده أو يسمعه أو يجربه بنفسه . غير أن هناك أساليب متعددة لتنمية تفكير الطفل ، ولكن لكل مرحلة من مراحل نموه الأسلوب الذي يناسبها ، أما الأسلوب التربوي السليم لتنمية تفكير الطفل وإدراكه لما يحدث حوله ، فيتحقق من خلال الملاحظة والتفاعل مع الآخرين والأشياء والوصول إلى حلول لمشكلات ملموسة .

ويعتقد ( جون لوك ) أن أفضل وسيلة لتنمية تفكير الطفل والاستفادة من الخبرات المتاحة ، هي أن يتم تدريب حواس الطفل ، باعتبارها النوافذ التي تدخل منها المعرفة إلى عقل وأحاسيس الطفل . وقد كان من تأثير هذه النظرية أن استمر الاهتمام بتنمية حواس الطفل حتى يومنا هذا بهدف تنمية تفكيره ، وهذا ما نجده في العديد من برامج رياض الأطفال والأدوات والوسائل ، التي يتم إعدادها لأطفال المرحلة بهدف تدريب الحواس ، ولقد ترتب على هذه النظرية كذلك أن دور المعلمة قد تحدد في توفير الخبرات الحسية لمساعدة الطفل على تنمية قوى الإدراك الحسى ، أى إن كل الاهتمام ينحصر في توفير خبرات حسية بغض النظر عما يفعله الطفل بما يستقبله من معلومات من خلال حواسه .

وهكذا تصبح الخبرات الحسية هدفاً في حد ذاتها ، بالإضافة إلى كونها وسيلة للتفكير والنمو المعرفي ؛ ومن هنا تأتي أهمية التعلّم باستخدام المواد والوسائل السمعية والبصرية ؛ حيث إنها تثير دافعية الطفل ؛ لذا يجب استثمار هذه المواد والوسائل إلى

أقصى حد في تعليم الطفل وفي تنمية تفكيره . غير أن هناك المواد المطبوعة والأشياء الحقيقية أو المحسّات ونماذج للأشياء الحقيقية بالحجم الطبيعي أو المصغر ، بالإضافة إلى المصادر البشرية ، مثل المعلمة والأطفال أنفسهم في مواقف لعب الأدوار ، أو كمصادر تتعلّم كغيرهم من زملاء .

وفي حالة استخدام المواد والوسائل السمعية والبصرية كوسيلة لتنمية تفكير الطفل ، يجب على المعلمة :

١- دراسة خصائص كل وسيلة ، وما لها من مزايا ، وما بها من نواحي قصور .

٢- اختبار أفضل البدائل التي تحقق ملاءمة الوسيلة لكل من :

● الأهداف المرجو تحقيقها .

● خصائص الطفل الذي سوف يستفيد منها .

● نمط التعلم ( فردي - جماعي ) .

● بنية المادة وتنظيمها .

● تحديد دور كل وسيلة بما في ذلك المعلمة نفسها .

● إجادة استخدام المواد والوسائل المتعددة لضمان تحقيق الفائدة المنشودة .

وهناك أسلوب تربوي يرى أن تعليم الطفل وتنمية تفكيره ، لا يتحقق إلا بتحفيز تفكيره وتنشيط خياله ؛ لأنه يمكن أن يستجيب للأشياء الخيالية بخيال من عنده بشكل أو بآخر ، وهذا يتطلب مساعدة الطفل على تنمية القدرة على تأليف الخيال أو الخرافة بهدف اكتشاف مواهبهم الإبداعية في التفكير مستقبلاً . . . فعندما يستجيب الطفل للفن التعبيري وللكتاب ولراوى القصة . . فإنه لا يكتفى فقط بكتابة القصة ، بل تكون استجابته تشكيلة كبيرة من الفنون التعبيرية من الصوت إلى الإشارة إلى الحركة إلى الرسم والموسيقى . وقد يستطيع تأليف تمثيلة متكاملة في حبكة الروائية ، ويقوم بتأديتها مع قليل من التشجيع من المعلمة أو من الوالدين .

وتشير الدكتورة هدى الناشف إلى أن هذا الأسلوب التربوي يحفز وينشط خيال الطفل « قد يبدأ بكلمات بسيطة ، أحياناً لا تحمل أى معنى ، ولكنها تعمل عمل السحر في نفس الطفل ؛ فتثير فيه فكرة جديدة تلمع معها عيناه » ، فإذا استمع من المعلمة أو أمينة المكتبة لأحداث قصة خيالية ، تشمل على تساؤلات عديدة ، هنا يعمل خيال الطفل ويختار الإجابة التي تكون مختلفة عن إجابة أى طفل آخر . وجميع الإجابات للأسئلة التي تدور في ذهنه لا بد أن تكون صحيحة . قارئ القصة لا يسأل ولا يجيب ، ولكن الطفل نفسه يتساءل ويتخيل ويبحث ويريد المزيد . . . كل هذا يحدث والطفل يستمع إلى القصة .

بجانب هذين الأسلوبين ، هناك من يرى الجمع بينهما ، أى أن باستطاعة المعلمة أن تنمى تفكير الطفل عن طريق تدريب الحواس ، وفي الوقت نفسه تستطيع المعلمة تنمية تفكير الطفل بتنشيط خياله ؛ حتى تتكامل القدرات العقلية والإدراكية لديه . لذا ، فإن المهام المناطة بالمعلمة أو أمينة المكتبة تجاه تنمية تفكير الطفل في هذه المرحلة تتحدد في الآتى :

- ١- تهيئة المناخ المناسب للطفل بهدف القيام بتجارب وأعمال وألعاب ومشاهدات ؛ لاكتساب خبرات تثيره في متابعة حب الاستطلاع .
- ٢- تدريب الطفل على المبادأة والجرأة في الحصول على أفكار ومفاهيم متنوعة ومناسبة له ، ثم تعرف أماكن جديدة عن طريق البحث والاستكشاف والرحلات لمرافق الحياة المتنوعة .
- ٣- تهيئة الفرص المتعددة بهدف تعرف ما يحيط من الأشياء والناس والحيوانات والكائنات والمواقف .
- ٤- تدريب الطفل على استخدام حواسه الخمس ( السمع والبصر والشم والتذوق واللمس ) .
- ٥ - تدريب الطفل على المناقشة وطرح الأسئلة والاستماع للإجابة ، والافتناع بها في حدود إدراكه وإمكاناته ومفاهيمه .

٦ - تدريب الطفل على عمليات تصنيف الأشياء والترتيب والمقابلة ؛ بهدف توسيع مفاهيمه حول الأشكال والأنواع والكميات والأقارب والألوان والأبعاد ، مع إدراك العلاقات بينها .

٧ - تنمية خيال الطفل وتطويره تدريجياً ليكون قادراً على التمييز بين الحقيقة والخيال .

٨ - تنمية مفاهيم الطفل حول الأرقام على الأقل بين ( ١ - ١٠ ) ، ثم إدراك العلاقة بين أفكار العدد والكمية .

٩ - توضيح مفاهيم الطفل حول الكلمة وحسن استخدامها ، ثم السعى إلى تنمية حصيلته اللغوية ، من خلال حديثه ومناقشاته وحواراته وسماعه للقصص المناسبة لإدراكه .

١٠ - تشجيع الطفل على التواصل مع الكتب والقصص والمواد المطبوعة والمواد غير المطبوعة ( السمعية والبصرية ) ، وإتاحة الفرص الكافية في التعامل معها ؛ مما يؤدي إلى تهيئة للقراءة .

١١ - تدريب الطفل على التفكير المنطقي ، من خلال المواقف ، ومن خلال المناقشات ، ومن خلال اللغة بحيث يكون موضوعياً في تفكيره ؛ فيستنتج ما هو أمامه وما يراه .

١٢ - تدريب الطفل على التفكير من خلال طرح فكرة ، ومن ثم تجزئتها وتوضيح العلاقة بين عناصرها .

## مهارة الفهم والاستيعاب

منذ أن يتكون الوعي الإدراكي لدى الطفل وفهم ما يحدث حوله ، وهو في احتياج إلى مساعدة الكبار على تعلم كل ما هو جديد بالنسبة له . وتأخذ هذه المساعدة شكل الحوار والحديث مع والديه ومع المعلمة في رياض الأطفال ؛ لتوضيح المعاني وتفسير المفاهيم وغرس القيم الإيجابية في نفسه ، كما أنه أيضاً في احتياج إلى من يقرأ له ليتزود بمعلومات لا يستطيع أن يحصل عليها بمفرده . . . ومن خلال هذه المساعدة يحدث التبادل اللفظي بين الطفل وبين الآخرين من الكبار حول خبراته وحول خبرات الكبار؛ مما يساعده على إدراك المفاهيم عن العالم من حوله .

لذلك ربط علماء النفس بين النمو العقلي والنمو الاجتماعي ، وأكدوا العلاقة التبادلية بين نمو لغة الطفل ونمو علاقاته الاجتماعية ؛ على اعتبار أن اللغة تمكن الفرد من التعبير عن قدراته بصورة من صور الكلام أو الكتابة . وهكذا تصبح اللغة سبباً ونتيجة للتفكير في وقت واحد، ولذلك . . فإن الطفل في احتياج مستمر إلى تنمية لغته؛ حيث إنه قد يستطيع أن يرتب جملة بسيطة ترتيباً منطقيًا ، ولكنه لا يستطيع أن يفكر أو يفهم معاني ألفاظها فهماً منطقيًا .

واعتبر بعض علماء التربية أن الإدراك الحسي لدى الطفل أساس لعملية التعليم وللحصول على المعلومات والمعارف المتصلة بالعالم الطبيعي ؛ لذا . . فإن الطفل يحتاج إلى تنمية حواسه ومداركه عن طريق المثيرات الحسية والوسائل الحية والأنشطة المباشرة والممارسة الفعلية ؛ ذلك لأنها تعمل على تنمية المفاهيم والتصورات العامة لديه ، مما يشبع حاجته إلى المعرفة وينمي قدراته العقلية إلى أقصى حد ممكن ، كما أن السنوات

المبكرة الأولى هي السنوات التي تتشكل فيها المفاهيم الأساسية والتعلم الطارئ في كيفية النمو العقلي . كما أن النمو اللغوي - خلال السنوات المبكرة الأولى - يأخذ قراره ، غير أن اللغة تكون ضرورية في التفكير وفي الاتصالات ، وأن التطوير المبكر للقدرات اللغوية والمهارات اللفظية أمره حاسم وفعال في هذه المرحلة .

### المعلمة / أمانة المكتبة وتنمية مهارة الفهم والاستيعاب

من الأمور المهمة التي يجب أن تضعها المعلمة أو أمانة المكتبة في الاعتبار ، عندما تبدأ في تنمية مهارة الفهم والاستيعاب لدى الأطفال ما يلي :

١ - تدريب الطفل على نطق الحروف والكلمات نطقاً سليماً ، وإخراج الحروف من مخارجها الأصلية ، وأن تكثف التمارين اللفظية والصوتية ؛ حتى يتعود الطفل التلفظ الصحيح .

٢- تدريب الطفل على حسن الإصغاء إلى الكلمات الجديدة ؛ لكي يصبح قادراً على تكرارها بعد سماعها .

٣- تدريب الطفل على الانتباه المركز عندما يتابع أحداث القصة ، سواء أكانت مسموعة أم مرئية .

٤ - تدريب الطفل على التركيز وربط الأفكار الحاضرة بما يتبعها ، وحينئذ يستطيع فهم الفكرة الرئيسية فهماً واضحاً للموضوع الذي يسمعه أو يشاهده .

٥ - تدريب الطفل على فهم الإرشادات والتعليمات الصادرة إليه ، ومن ثم تنفيذها طبقاً للخطة ، التي قامت بوضعها المعلمة أو أمانة المكتبة ، على أن تكون الإرشادات والتعليمات بسيطة وواضحة ، وتناسب قابلية كل طفل ؛ حتى يستطيع تنفيذها برغبة واهتمام وتركيز .

كل هذه الأمور التي يجب أن تراعيها المعلمة أو أمانة المكتبة تجاه تنمية مهارة الفهم والاستيعاب لدى الطفل ، كل هذه الأمور وثيقة الصلة باستعداد الطفل لتعلم القراءة ، بالإضافة إلى الدور الحيوى الذى يمكن أن تقوم به المعلمة أو أمانة المكتبة ، وهو تنمية

قدرة الطفل على إدراك المعنى من الكلمات المسموعة أو المقروءة ، وهذا يحتاج إلى جهد وعناية ، إذا تم استخدام وسائل فاعلة ، مثل :

(١) الصورة وعرضها على الأطفال وفهم ما تشتمل عليه الصورة من معنى .

(٢) طرح الأسئلة على الأطفال ، فإذا أحسنت المعلمة أو أمينة المكتبة إلقاء الأسئلة ، وكانت قادرة على صياغتها وتنويعها ، وجعلها واضحة وبسيطة ، وتثير فكر الأطفال وتجذب انتباههم . في هذه الحالة تكون المعلمة أو أمينة المكتبة قد استطاعت أن تعلمهم فهم الكلمة المفردة ، وإدراك كل ما يطرأ على معانيها حينما تتغير قراءتها ، فيصبح بعد ذلك فهم معنى الجملة أو الفقرة أو الحدث أو المعلومة أمراً يسيراً بالنسبة لمداركهم .

(٣) عرض القصص والأفكار والمعلومات ذات الهدف ؛ بحيث يجد الطفل إجابات مقنعة عن الأسئلة ، التي تدور في ذهنه ، وبحيث يوسع مداركه ومعلوماته حول موضوع يشغل تفكيره .

ويعتبر ذكاء الطفل عنصراً مهماً في قدرته على فهم معاني الكلمات واستيعابها ، فإذا عجز عن فهم معنى شيء يسمعه منطوقاً ، فليس من المتوقع أن يقدر على فهمه حين يقرؤه مكتوباً . ولما كانت العلاقة وثيقة بين القراءة والتفكير ، فإن مدى تفهم الطفل لكلمات قد تكون على درجة من الصعوبة ، يتوقف على قدرته في التصور والتفكير ، وهذا أمر يدخل في الإطار العام للذكاء .

obeikandi.com